جسمك وترويك من الماء البارد الفصل السادس في مكروهات
الاكل اثنى واربعون الاول ان يستعين بغيره في امر الغسل سواء
كان قبل الطعام او بعده الا اذا كان ضعيفا فيه فلا يصب صب
الضعيف على يد ضيفه كما مر وفي البزازية ولا يستعين ولا يستعين
في الغسل بغيره كالوضوء وما حكاه عليه السلام استخبارا بالمغيرة رضي الله عنه كان
تعليما لجواز يقول العبد لاحوج وان صب احد بلا استعانة فلا يكره
كما يدل اختيارهم فلا يستعين عليه لا يعين الثاني ان يضع القصعة
والملحة وغيرهما على الخبز ولكن يوضع الملح وحده لان غيره يستعمل
ذلك وليل على اهانة الخبز وقد امرنا بكرامته قال عليه السلام اكرموا الخبز
فانه بركات السموات وقال عليه السلام ما استخف قوم بالخبز الا
ابتلاهم الله بالجوع كما في الاختيار في نصاب الاحتساب وضع الملحة
على الخبز مكروه ووضع الملح وحده على الخبز غير الخبز صدقة يكره وضع المملحة
على الخبز والقصعة ولهذا قال ابو القاسم الصفار لا يجعله ثلثا الذهاب
الا الضيافة سوى ذلك ارفع المملحة من الرية في الطائية سلمان ابن احمد
عن وضع الملح على القرطاس ووضعه على الخبز فقال يجوز في فتح القدير
كره بعض السلف وضع اللحم والادام فوق الخبز قال زين الحافظ
العراقي وينظر في الحديث الى المصطفى وضع تمرة على كسرة الخبز
وقال هذه ادام هذه وتعليق الكوز ما يلوثه ويقذره او يفسد الخبز
واما الثوم فلا يلوث ولا يفسد انتهى كلامه الثالث ان يقطع الخبز
بالسكين لما في كنز العباد وفيه استحقار وقد امره الله تعالى

قوله

قوله ان في كل لقمة يأكلها الانسان ثلثمائة وستون صنفا اولها
ميكائيل الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة وآخرهم الخباز فشرح
تحفة الملوك فلا تقطع الخبز بالسكين اكرموه فان
الله اكرمه عند الفضل الكريم ما لو وجد حاملا لا يكره قطعه بالسكين
الرابع ان يقطع اللحم بالسكين ويكره سيد طعامكم في الدنيا والآخرة
روى الطبراني والخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال سيد طعام الدنيا اللحم وكذا العنا ولكن قطع
اللحم بالسكين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالسكين كما يقطع الاعاجم ولكن
انهسوا فانه انهاء وامرء رواه الفقيه ابو الليث عن هشام
بن عروة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روي انه عليه السلام
قطع بالسكين واكله كان تعليما لجواز في فتح القدير والاقرب
ان لا يوجد على الاكل قال عز اسمه وجهه من رب الله الرحمن يقيا
سيا خلقه ومن داوم على اكل اللحم يوما فقد قلب الفضل لانه اكل
اللحم باليدين العظيم كما في كنز العباد وفيه تكبر استحقار انه
سيد الطعام روى ابو داود عن صفوان ابن امية رضي الله عنهما
انه قال كنت آكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الذراع من
العظم فقال اذن العظم من فيك فانه انهاء وامرء رواه ايضا
الطبراني والحاكم عن انس رضي الله عنه كما في الجامع الصغير السادس مسح
الاصابع والسكين بالخبز وفيه استخفاف به في المختار الخاصة
وفاضخان ويكره مسح الاصابع والسكين بالخبز في نصاب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)